

وقيل ان الرجل باخذ خطا ويضع فيه وهقه ويلقيها في الحوت وفي القلوب الاخر  
من الخطون وتتركه كذلك الى لا حد فخره والناس حين راوا من صنع هذا لا يبالي حتى كثير  
الصيد للصيد في الاوقار واعلان النسخة بصدية فكان طابفة من جملهم ايل جاهدت  
بالهوى وامرأت لا نسا كنتم نفسوا القرية بجدار فاصبح الفاهون ذات يوم في مجالسهم  
ولم يخرج من الحندين احد فقالوا ان الناس لما فاعلوا على الجدار فاذا هم فردة ففعلوا عليهم  
فحوت القردة انسابها من الاشرا فحلت ناتيهم فقتلهم ساهم وتبلي ويقول الفاهون  
للقردة الرنة تمك فتقول براسها نعم قال قتادة صار الشباب قردة والشيوخ خنازير  
فما جال الا الذين سواهم وملك باهرهم وقيل ان ذلك كان في زمن نجاشه داود عليه السلام وقيل  
ان ايلة هيبت بايلة بن سلمة ايلت فخرت فبيل ايله وقد وقع ذرهما في الزبيلة كذا  
وقال الشريف محمد بن سعد البوابي دكا من البوابين من المصايدي وقالت طابفة ان كاله  
ولدا ايلة ويقال ايل الذي سميت به عقبة ايله وخواصهم وعقل نزي ايله وانهم يعز ونزلوا في  
ويقولون نحن من هجة الفرس في ذلك خلاف عظيم وذا كرا لسعودي ان يوضع بن نون عليه  
السلام حارب السبعين بن هدر بن مالك الحليج ملك الشام ببلاد ايلة نحو مدين وقته  
واحوي على ملكه وفي ذلك يقول عوف بن سعيد الجهمي

• الميزان العلي بن هديز • بايلة اسمي حمة قد عجزنا  
• نذعت عليه من يود جملنا • ثاؤن الفاتح بن ودرعا  
وهي ايات كبيرة وقال بن الساجي فلما انهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيوتك وانا اخيه  
الزينة صاحب ايله فصالح واعطاه الجزية وانا اهل حربا وادرج فاعطوه الجزية وكتب لهم  
كتابا هو عندهم وكتب لخبية بن ربه لسمر الله الرحمن الرحيم هذا امانة من الله ومحمد النبي  
رسوله لخبية بن ربه واهل ايلة اساتمتهم وسابوهم في البر والبحر لهم ذمة الله وذمة النبي  
ومن كان معهم من اهل الشام واهل اليمن واهل البحر فمن احدث منهم حدا فانه لا يجوز له  
دون نفسه وان ظلم لمن اخذه من الناس وانه لا يحمل ان منعوا ما يريدونه ولا يطرفا في ايديه  
من بر او يحرم هذا كتابا بغير من الصلح وشرح جميل بن جسنه باذن رسول الله صلى الله عليه  
وآله في سنة تسع من الهجرة **وادي هيب** هذا الوادي بالي ايل الغدي  
من ارض مصر وما بين مريوط والقيوم جلب منه الملح والنظر تعرف بهيب بن محمد بن

مغفل

104  
مغفل  
واسلمه وولي حبيب وسعيد بن عبد الرحمن الحفاري وكان قد اعترف عند فتيحة عثمان بن ابي  
عمر هذا الوادي تعرف به وكان يقول لا تعرفون فيل فصاد بن رمضان ونجح بين الصلوات  
السهم ولم تزل مدينة ايلة عامرة اهلها قال القاضى الفاضل في سنة ست وستين وخمسائة  
انطلق اليها صاحب صلاح الدين يوسف ملك مملكة الفرنج واهلها على الجمار وسان ما من اهلها  
في عسكر كثير لما ربه لقلعة ايله وكانت قد ملكها الفرنج وامسوا وانا زعماء في ايل  
واقام المراكب والحملة وطرحها في البحر ونجتها بها المراكب والاسلحة وقالوا لعل ايله في البر  
والبحر حتى فتحها في الحظ من شهر ربيع الاخر وقيل من اهل الفرنج واسمهم واسكن ما جعل  
من قناته وقواها بها عما جاون ليه من سلاح وطيرة وعاد الى القاهرة في اخر جمادى الاولى  
وفي سنة سبع وسبعين وصل كتاب النايب بقلعة ايلة الى الملك ابي جعفر وخوف شديد  
من الفرنج ثم ورا الايوش لعنه الله الى ايلة وبيط العقبة وسير الى ناحية بيوتك وبيط  
جانب الشام فوفه من عسكر رطله من الشام ومصر فلما كان في شعبان من السنة المذكورة  
كفر الخطر الخبايا بقلعة ايله حتى صارت به مياة استغني به اهل القلعة عن مري ودا اهل  
مد شهرين وناثرت بيوت القلعة لتتابع المطر وهنت لضعف اسلحها فقتلها  
اصحابها واصطيها وذكروا الحسن المسعودي في كتاب القبايل في ما يراه الى ما كونه وهم  
شهر اهل ايل ملك جز ايلة بن حجاز وسناك والى مدينة سهاها اسم وجعلوا اسرار الاضحية  
وتسبوا على ثلاثين كوا وجعلوا بها ايل الكرام على ملكه على من يذهب في مدينة وعاريا  
وهي بيت لكمة وعمر حيا لاجد الكواكب وجعلوا من اهلها من كل سنة مائة كانت ايلة  
واشهرها وتوجه في جعلها اربعة كورة وجعلوا بها كذا اربعة فصالحها اهلها اصناف الهم  
التي وحسب حيا لها كان في ما كان في سنة مائة وثمانين ومائة وثمانين ومائة  
الهمه اصنام وكان عذرها ايلة في اهلها من مدينة في اهلها في اهلها في اهلها في اهلها  
**مريوط** كورة من اهل الاسكندرية كانت لشدة بياضها لا كاد تبين في ما دخل الليل  
الا بعد وقت وكان الناس يحشون في ما وفي ايدهم حرد سود فوافقا بصايرهم ومن شدة  
بياضها البس لها زواجر وكان بلاد مريوط في مائة العارة والحنان المنصلة بارض  
بؤيه وهي اهل من بعض قري الاسكندرية يزرع بها القنار وعبرها وقد وقعها بالليل الخلف  
لشدة البياض جسد اهلها تشكروا على جهات من اهلها مع اهلها في القاهرة **ذكر محمد مص**  
قال بن يوسف شاه ونما حضم مصر لوفاة عمه ابي القنفذ فبطله وكان قد قسم ارض مصر  
بين عبيد فجعل القنطرة من قنطرة الى اسوان ولاشور من اشور الى منف ولا تريب الجوفية